ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author
**Asst. Lect. Suha Salah Tawfeeq**
University of Baghdad – College of Arts
**Prof. Dr. Majid Musheer Al-Khattawi**
Waist University - College of Education for Human Sciences
Email: mmusheer@uowasit.edu.iq

**Keywords**: Trade Center – Warehouses – Markets – Grains – Cities

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 27 Feb 2025
Accepted 25 Dec 2025
Available online 1 Jan 2025

# The Role of Markets and Storage Facilities in the Commercial Centers of Ancient Iraqi Cities

A B S T R A C T

Commercial centers played a significant role in the economic development of ancient Iraqi cities. The natural conditions, particularly the presence of the Tigris and Euphrates rivers, contributed to the establishment of agricultural villages near them. These villages became self-sufficient in agricultural production and gradually evolved into cities. As ancient Iraqi farmers began producing surplus crops, it became necessary to store them and use them in trade exchanges, selling them in the markets of ancient cities or even exporting them outside the region.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4241

# دور الأسواق والمخازن في المراكز التجارية لمدن العراق القديم

م.م. سهى صلاح توفيق / جامعة بغداد – كلية الاداب

أ.د. ماجد مشير الخطاوي/ جامعة واسط – كلية التربية للعلوم الإنسانية

**المستخلص :**

لعبت المراكز التجارية دور كبير في التطور الاقتصادي لمدن العراق القديم وساعد ذلك الظروف الطبيعية المتمثلة بوجود نهري دجلة والفرات والذي ساهم على انشاء القرى الزراعية قربهما والتي اكتفت ذاتيا بإنتاجها الزراعي ثم تحولت الى مدن حتى بدأ الفلاح العراقي القديم بزراعة محاصيل فائضة عن حاجته فكان لابد من حفظها في مخازن واستخدامها في التبادلات التجارية ليتم بيعها في أسواق مدن العراق القديم او خارجها

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الكلمات المفتاحية : المركز التجاري – المخازن- الأسواق- الحبوب– المدن

**المقدمة :**

ساهمت المراكز التجارية بما فيها من أسواق ومخازن في تنمية وتنشيط التجارة لمدن العراق القديم مما أدى الى ازدهارها ونموها اقتصاديا وزيادة ثروتها عن طريق تطوير العلاقات التجارية بين مدن العراق القديم والبلدان الأخرى، حيث كانت تمارس في الأسواق الأنشطة التجارية لمختلف السلع والبضائع الزراعية والحيوانية وحتى الصناعات الحرفية ويشرف عليها التجار فهي مقر التقاء التاجر والمنتج والمستهلك ، اما المخازن فقد استخدمت لتخزين تلك السلع المتبادلة والتي تاتي عن طريق عمليات البيع والشراء.

مشكلة البحث : على الرغم من أهمية المراكز التجارية لمدن العراق القديم ودورها الفعال في التطور التجاري لمختلف العصور التاريخية لا توجد دراسات شاملة اشارت اليها المصادر او تناولتها بالتفصيل

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مفهوم المراكز التجارية وإعطاء صورة شاملة وواضحة عن الدور الذي لعبته الأسواق والمخازن في تنمية التجارة وازدهار حضارة العراق القديم وتقديم دراسة عن تنظيمهم في المركز التجاري

منهجية البحث : بما اننا اعتمدنا في هذه الدراسة على عدة مصادر متنوعة بما فيها النصوص المسمارية والدراسات التاريخية لذلك استخدامنا المنهج التحليلي من اجل الوصول الى معرفة شاملة تطلبها موضوع الدراسة.

تقسيم الدراسة : يقسم البحث على محورين

**المحور الأول : مفهوم المركز التجاري في العراق القديم**

**المحور الثاني : دور الأسواق والمخازن في المراكز التجارية**

1- الأسواق

2- المخازن

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

**المحور الأول : مفهوم المركز التجاري**

يعرف المركز التجاري بانه عبارة عن مساحة تجارية او مكان للاستهلاك ذات كيان اقتصادي مهم تجري فيه الوظائف التجارية المتنوعة كاستلام وتسليم البضائع وابرام العقود وتسديد القروض التي يقوم بها التجار (البخاري ، 2007، صفحة 292) وتنتشر هذه المراكز التجارية اما في داخل المدينة قرب مصادر المياه وعند خارجها عند ملتقى الطرق التجارية وتكون قريبة من الموانئ (الطلبي ، 2012، صفحة 136)، واحتوت العديد من المدن في داخل العراق القديم على مراكز تجارية مهمة كان لها الأثر الكبير في تنظيمها وتطويرها منها مدينة اور وبابل واكد والوركاء واشور وغيرها من المدن (علي ، 2006، صفحة 248)

وارتبط بالمركز التجاري معاني عديدة منها الأسواق والمخازن وغيرها فهي المكان الذي تصل اليه السلع بانواعها المتعددة ويتم في المركز التجاري مقايضتها او بيعها الى الافراد المستهلكين فهو مقر الانشطة التجارية (الجادر، 1970، صفحة 391) (صبري، 2019، صفحة 27)

وكان نشـوء المراكز التجارية منذ اقدم الأزمنة عندما اهتم سـكان بلاد الرافدين بالزراعة واعتمد عليها في تطوير حياته اليومية فهو بلد زراعي سـاعدته الظروف الطبيعية فيها كتربته الخصـبة ومناخه الملائم لزراعة العديد من المحاصـيل المختلفة حيث كان الالف التاسـع قبل الميلاد هو اول ثورة اقتصـادية تحول الانسـان القديم من حياة القرى جامعة للقوت الى حياة المدن المنتجة للقوت (سـليمان، 1983، صـفحة 194) وسـاعده في ذلك وجود نهري دجلة والفرات وروافدهما الأثر الكبير في تطوير الزراعة ونشـوء المدن أينما وجد الزرع والماء نشـأت الحضـارة على ضـفافها فتكونت اعظم الحضـارات والامبراطوريات التي لها دور بارز ومهم في العراق والشـرق الأدنى القديم (الدباغ، 1985، صـفحة 112) وظهرت أولى القرى في شـماله التي اعتمدت على الزراعة وتدجين الحيوانات هي قرية جرمو والتي تقع في شرق قضاء جمجمال زرع فيها الانسان العراقي القديم حبوب الحنطة والشعير فكانت أولى القرى الزراعية التي اتسمت بالاكتفاء الذاتي لقلة وسائل الإنتاج (العاني ، 2010، صفحة 44) (الرويشدي، 1970، صفحة 384 )

ثم اتسـعت هذه القرى وتحولت الى مدن، وبدا الفلاح العراقي القديم يسـتغل الأراضـي لتلبي احتياجاته من الزراعة واسـتغلال الفائض منه لحفظه في المخازن التابعة الى المركز التجاري ثم عرضـها في الأسـواق وبيعها او تبادلها بمنتجات أخرى مع المدن والمناطق الأخرى وبسـبب تطور الالات الزراعية فبدأ يسـتورد الانسـان العراقي القديم الأحجار منها حجر الكلس والبازلت والصـابوني لبناء المعابد والقصـور والتماثيل( عبد ، 2020 ، صـفحة 336) فضـلا عن النحاس والاصـداف والمعادن وغيرها من السـلع المهمة التي افتقر اليها من خارج البلاد (مهدي ، 1981، صفحة 203) (ديلابورت، 1997، صفحة 20) اذ أصبحت التجارة من مرتكزات اقتصـاد الحضـارة الرافدينية ،ولها من العناصـر المهمة لتطورها وازدهار المراكزها التجارية ،ومن هنا جاء اهتمام ملوك العراق القديم بهذه المراكز لانها السـبب في زيادة الموارد المالية لإمبراطوراتهم فهي مقرا للتجار ومركز مقابلاتهم كما ذكر في احد النصـوص المسمارية :

)" عندما يتقابلوا في المركز التجاري )" (الجبوري ، 2003، صـفحة 70) ويمكن الاسـتدلال من سـياق هذا النص بان المركز التجاري كان مقرا لتلاقي التجار والباعة المتجولين والمسـتهلكين فهو مكانا للتفاعل الثقافي والاجتماعي وتبادل المعلومات التي تسـاهم في زيادة المورد المالي للمدينة عن طريق ابرام العقود التجارية وتسـديد القروض المادية والعينية على حدا سواء كما ذكرته احد النصوص المسمارية :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

)"سـيتم تسـديد القرض في المركز التجاري)" (الجبوري ، 2003، صـفحة 70) وهذا النص يؤكد على مدى تطور النظام الاقتصـــادي للمراكز التجارية في العراق القديم وهذه القروض تتطلب أماكن لتســـديدها وموثقة لتحمي حقوق الطرفين وهذا يتم في المركز التجاري.

وكانت السـلع والبضـائع تصـل الى المركز التجاري بعد دخولها الى ميناء المدينة ليتم تحميلها وتفريغها ثم تنقل الى الأسواق والمخازن التابعة للمركز التجاري (حمود، 1995، الصفحات 93-94 (

**المحور الثاني : دور الأسواق والمخازن**

**-1الأسواق**

لعبت الأسواق دورا رئيسيا في المراكز التجارية فهي جزء منها وذكرت بعدة تسميات منها باللغة السومرية باسم ( حي السـوق ( KI.LAM وباللغة الاكدية (maḫrim) والتي تدل على أسـواق تجارية وموقعها داخل المدينة لتؤمن ما يحتاجه السكان (عيسى، 2012، صفحة 181(CAD, 1977, p. 98) (، كما وعرفت باسم سوقوم (sūqum ) والتي تدل على أسواق غير ثابتة وصغيرة الحجم وتكون مغطاة باسقف مقامة في شوارع المدينة الضيقة التي اشارت اليها بعض نصوص الفأل باسم ( sūq-simätim ) وتعني شارع البضائع وهذا ما وجدناه عند قيام تاجر بابلي بشراء خروف واراد ذبحه فأستاجر شخصا عارفا بالتكهن من اجل معرفة اذا كانت سلعته ستحقق ربحا له اثناء عرضها في ( شارع البضائع(Otto, 2019, p. 206) (

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وجاء السوق بان جمعه أسواق والتي تزخر ببضائع التجار لبيعها وشراء السلع التي تحتاجها بلادهم وله تاثير على تجارة تلك المراكز التجارية (ابن سيدة، 1996، صفحة 435)، فالاسواق هي المكان الذي تمارس فيه مختلف الأنشطة كالمعاملات التجارية والمالية من عمليات البيع والشـراء للسـلع وتحديد الأسـعار والمقايضـة وغيرها وتعد من الأماكن الحيوية التي تكون مقرا لالتقاء التاجر والمنتج والمسـتهلك ليسـهل القيام بهذه الأنشـطة .(Zaccagnini, 1990, p ) (421كاسان، 1975، صفحة 341(

ولوجود الأسـواق في المراكز التجارية للعراق القديم عدة اراء فهناك باحثين عارضـوا وجودها ومنهم من اكد على وجودها حيث ذكر الباحث (Gareth ) يصـف ان حضـارة العراق لم تعرف الأسـواق الا ما بعد القرن ( 5 ق.م ) أي في العصـــور المتاخرة (Dale, 2013, p. 166) وقســـم من الباحثين المعارضـــين اعتمدوا على اقوال المؤرخ

(هيرودوتس) عند زيارته للعراق القديم في القرن (الخامس ق.م) بانه لا توجد اسواق مخصصة استخدمت لعمليات البيع والشراء(علي،2006 ، صفحة 251(

ويذكر الباحث ( مكي البداروي) لا يوجد مكان معين للسوق وانما عرض البضاعة ومقايضتها في الساحات المفتوحة القريبة من بوابات المدينة أي عند اسوارها او القريبة من الموانئ او ارصفتها التي كانت تؤدي الوظيفة نفسها وهي السوق التي استقبلت البضائع من داخل المدن مثل الطيور والاغنام وغيرها (البدراوي ، 1985، صفحة 318) او تكون عند مداخل المعابد التي يجتمع فيها التجار حيث لم يكن المعبد هو مؤسسة دينية فقط وانما مؤسسة اقتصادية ويعمل فيه تجار تابعين له ويقومون ببيع السلع وشرائها فضلا عن عقد الصفقات وغيرها من الأنشطة التجارية (السعداوي ، 2013، صفحة 135) ، ونقلا عن الباحث (هاري ساكز) الذي اكد على وجود أسواق تجارية في مدن العراق القديم وانها شهدت اتساعا كبيرا بالبضائع والسلع المختلفة (الراوي، 1988، صفحة 250) نتيجة للصلات التجارية بينها وبين المدن المجاورة لها ( الشمري و لفتة، 2016 ، صفحة 432(

ويمكن الاستنتاج من ذلك ان العراق القديم امتلك في المدن التجارية أسواق مارس فيها التجار نشاطهم التجاري سواء داخل المدينة او خارجها بغض النظر عن حجمها ومكان تواجدها، بدليل وجوده منذ العصور السومرية حيث جاء ذكر السوق في ملحمة كلكامش والمعركة التي حصلت بينه وبين انكيدو في سوق مدينة الوركاء كما جاء في احد نصوصها :

... )" تعال اقدك الى الوركاء ذات الأسواق... لقد خصصوا الطبل الى ملك اورك ذات الأسواق... الى كالكامش ملك اورك ذات الأسواق ...)" (ابراهيم و الحسناوي ، 2021، صفحة 111(

يمكننا الاستدلال من هذا النص انه اعطانا معلومات تجارية مهمة عن مدينة الوركاء ويؤكد لنا على وجود الأسواق في مدن العراق القديم حيث امتلكت الوركاء سوق كبير داخل مركزها التجاري جذب التجار من اجل القيام بالانشطة التجارية وربما تم استخدام الطبول للاحتفال بمراسيم تجارية معينة قام بها الملك.

وفي العصر الاكدي امتلكت بلاد اكد مركز تجاري مهم احتوى على اسواق تجارية لبيع وشراء السلع المتنوعة حيث جاء في احدى النصوص

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

)" اخذ الممتلكات من السوق(CAD, 1977, p. 98) "(

وهذا يدل ان السوق لم يكن مجرد مكان لبيع و شراء السلع حيث من كلمة ممتلكات يمكننا الاستنتاج منها ان السوق كان مقرا لتسليم الديون او القروض او حتى استلام سلع غذائية او حيوانية وربما سلعا تمت صناعتها في الورش

وفي العصر البابلي القديم اخبرتنا احد النصوص على وجود الأسواق حيث دلت على بيع سلع متنوعة منها الملابس حسب النص التالي:

)" يبيعون الملابس في السوق(CAD, 1977, p. 93) "(...

ويدل ذلك على مدى التطور الاقتصـادي للمراكز التجارية لمدن العراق القديم والتخصـص في العمل منها صـناعة الملابس النسيجية المتنوعة التي يحتاجها الفرد الرافديني.

وهذا ما وجدناه في مدينة سبار ( تل أبو حبة) حيث احتوى مركزها التجاري على مكان يعرف بـــ( ريبتو ( ribītu والذي وجدت فيه محلات كبيرة لعدد من المهن والمتخصصة في حرفة معينة(Silver, 1983, p. 816) ، واختلفت اشـكال الأسـواق منها مايكون عبارة عن غرف مرتبة تشـبه الحوانيت او محلات تجارية او دكاكين كما في مدينة اور ومدينة توتوب( خفاجي) وماري واشور (الزيدي ، 2014، صفحة 223(Zaccagnini, 1990, p. 422) (

ووصـل الينا نص مسـماري يعود الى العصـر البابلي الحديث في حدود القرن (السـادس ق.م) كان يتم بيع وشـراء ومقايضة المحاصيل الزراعية عند باب السوق وذلك ما جاء فيه:

)" الشعير الذي يباع عند باب السوق ....

التي امرتك باستلامها عند البوابة(Röllig, 1976, p. 289) "(

يؤكد هذا النص ان السوق يضم سلعا متنوعة وتعد بوابة السوق كنقطة مراقبة لدخول وخروج السلع التجارية حيث يتم تسليم السلع عند البوابات وتوثيقها عن طريق احد الكتبة المختصين بكتابة العقود التجارية .

فضلا عن ذلك كما سميت احدى بوابات مدينة اشور التي يتم قربها تسليم بعض السلع التجارية الى التجار باسم :

)" بوابة التسليم عند الشراء )" (عيسى، 2012 ، صفحة 186 (

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وما يؤكد ان الأسواق كانت قرب أبواب المدن ويتم عندها عمليات البيع والشراء حسب ما ذكر في نص يعود للعصر الاشوري ولا سيما في زمن الملك اشور بانيبال ( 669-626ق.م) أشار الى بيع الحيوانات عند احد أبواب مدينة اشور وجاء فيه :

... ) كان الناس يشترون الجمال عند بوابة السوق

مقابل القليل من الفضة(Röllig, 1976, p. 289) "(

بين النص الى تجارة الجمال في العراق القديم لاستخدامها في نقل السلع التجارية لذلك كان يتم بيعها او شراءها في الأسواق القريبة من أبواب المدن مقابل الفضة او يتم مقايضتها بسلع أخرى يحتاجها المركز التجاري.

وكان وجود الأسـواق في مركز المدينة التجاري على نوعين منها الأسـواق الدائمية التي تكونت من عدد المحلات والتجمعات التجارية والدكاكين وبنيت في داخل المدن وتكون مشابهة لبيوتها والنوع الثاني هي الأسواق الوقتية وتكون عبارة عن أسـواق مفتوحة وتعقد في أيام محددة خلال السـنة (علي ، 2006، صـفحة 252) (عيسـى، 2012، صـفحة 183)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- المخازن

المخزن هو مكان لحفظ السـلع ثم توزيعها الى الأسـواق الموجودة في المراكز التجارية لمدن العراق القديم عرف العراقيون القدماء مفهوم المخازن وطريقة الخزن فيها منذ فترة حياتهم الزراعية المبكرة (جورج ، 2002، صـفحة 725)، ثم تطورت مع تطور حضـارات العراق القديم والتي أدت الى انتاج فائض من المحاصـيل الزراعية فكانت الحاجة الى إيجاد اماكن الهدف منها هو لخزن السلع الفائضة عن حاجتهم التي تنتجها المدن لغرض بيعها او مقايضتها مع سـلع اكثر حاجة اليها او للحفاظ عليها من التلف والسـرقة او الضـياع ولتامين اسـتخدامها عند الحاجة (الدوسـكي ، 2019، صفحة 142)

واسـتخدمت المخازن لحفظ منتجات متنوعة منها الزراعية والحيوانية كالصـوف الذي كان احضـاره الى المخازن في وقت محدد حتى يتم تسـليمه الى النسـاجين والنسـاجات والجلود التي وجدت في مراكز بلاد الرافدين التجارية واتسمت بالجودة العالية واستخدمت في صناعة الملابس الصوفية والجلدية لذلك تنوعت المخازن منها للحبوب ومنها للحيوانات والماشية ومنها تختص بالسلع النادرة وغيرها (الزيدي ، 2014، الصفحات 217-218(

وذكر اســم المخزن في النصــوص المســمارية بعدة تســميات منها É-EIG2-GA-PA ) وتعني بيت الحاجات او المخزون) و É-GUR7 )ويقصد بها بيت الخزن ) (سلمان ، 1982، صفحة ط (

ويقول (الفتلاوي ) وجدت عدة أنواع من المخازن منها المخازن التابعة الى بعض المنازل الســكنية حيث عثر على مخازن بدائية تعود الى اريدو في طبقات (دور العبيد الأول) مصــنوعة من القصــب عبارة عن أكواخ, اســتخدمت لتخزين بعض السلع الغذائية التي كان الانسان العراقي القديم يستخدمها(الفتلاوي ، 2019، صفحة 160 (

والمخازن التابعة الى المعابد او القصــور الملكية او حتى مخازن تعود الى التجار انفســهم ، فكانت مخازن المعابد تستخدم لخزن السلع الناتجة عن أراضي المعابد الزراعية او السلع التي تهدى الى الالهة ويتم خزنها من قبل الفلاحين او عمال يعملون لصــالح المعابد (فرزات و مرعي ، 1994، صــفحة 93) ، منها معابد مدينة اور ومدينة لگش التي عثر فيها على غرف استخدمت لخزن الحبوب وتم تسجيل نوعية السلع وكمياتها الموجودة داخل المعبد في سجلات المعبد كما احتوت على توقيع احد موظفين المعبد الذي اســتلم الســلعة (وولي ، 1948، صــفحة 72) وفي مدينة بابل وجد في احد معابدها على غرف عديدة كانت تستخدم للخزن عرفت باسم مخازن اتمناكي (Koldewey, 1917, p. 190)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والنوع الثاني من المخازن هي التابعة الى القصــر ففي مدينة الوركاء وجدت مخازن في مركزها التجاري كانت تابعة الى احد القصور وكانت عبارة عن غرف مستطيلة الشكل استخدمت لخزن الحبوب الفائضة وهذا ما وجد ايضا في احد قصور مدينة ماري (الدوسكي ، 2019، صفحة 143 (

وفي احدى نصوص العصر البابلي القديم استخدمت بعض المنتجات السائلة لحفظها في المخازن التابعة للقصر منها الزيوت العطرية من اجل استخدامها في التبادلات التجارية وجاء في النص :

)" دع الوكيل وصانعي العطور يدخلون مخزن عطور الزيوت

وان يجلبوا الزيت الدهني لي )" (مراد ، 2014، صفحة 119(

من الأمور التجارية المهمة الموجودة في المراكز التجارية هي اعتماد التجار على وكلاء لهم يعملون تحت تصرفهم وهذا ما نستشفه من النص وكان هذا الوكيل التجاري مسؤولا عن احد مخازن العطور المتخصصة بحفظ المنتجات السائلة وهذا ان دل على شيء فانه يدل على تطور الصناعات في المراكز التجارية حيث اعتمدت صناعة العطور على الزيت الدهني وهذا واضح من صيغة الامر جاءت ربما من الملك او التاجر او احد المسؤولين عن مخزن العطور .

كما وجدت مخازن صغيرة وبدائية في مدن شمال العراق وكانت عبارة عن حفرة بسيطة ثم تطورت نتيجة لاهتمام الملوك الاشوريين بها فأنشأوا المخازن الكبيرة والمتوسطة وصغيرة الحجم استخدمت لخزن مختلف السلع والبضائع منها المنتجات الغذائية كالحبوب والمنتجات الحيوانية كاللحوم والاصواف والالبان فضلا عن ذلك المنتجات السائلة كالنبيذ والعطور وغيرها من السلع التي تنتجها المدن الاشورية او تلك التي يحصلون عليها من الحملات العسكرية (الراوي ، 1991، صفحة 276) ، وفي احد نصوص الملك الاشوري ادد-نيراري الثاني ( 911-891 ق.م) عمل على زيادة مخازن الإمبراطورية الاشورية وذلك حسب النص :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

... )" زدت من عدد مخازن الحبوب عن ما كانت

عليه في الأيام السابقة...)" (الدوسكي ، 2019، الصفحات 172-173(

يؤكد لنا هذا النص على اهمية زراعة الحبوب في التطوير الاقتصادي للمراكز التجارية ونتيجة لفائض انتاجه عمل الملوك على زيادة مخازن حفظه ولا سيما في العصر الاشوري وذلك لاستخداماته المتعددة وهذا يدل على نظام تجاري متميز اتبعه الملوك في إدارة مراكزهم التجارية من اجل ازدهارها وتوفير العديد من السلع لسكان المدن.

**الاستنتاجات**

توصلنا الى مجموعة استنتاجات كان اهمها:

-1أصبحت المراكز التجارية مقرا لالتقاء التجار لتبادل السلع وابرام الصفقات والمعاملات التجارية ، حيث ساهمت في تنشيط التجارة الخارجية والداخلية وهذا أدى بدوره الى ازدهار الحياة الاقتصادية للمدن الرافدينية.

-2نتيجة للظروف الطبيعية والتي تمثلت بوجود الأنهار ساعدت على خصوبة الأراضي الزراعية مما ساعد في انتاج فائض من السلع الزراعية وبالتالي أدى ذلك الى تبادلها بمنتجات تفتقر اليها المراكز التجارية كالمعادن والاحجار .

-3تعد الأسواق هي جزء من المركز التجاري حيث أصبحت مقرا لالتقاء التجار والمستهلكين من اجل تلبية متطلبات الفرد ، فقد شهدت ممارسة الأنشطة التجارية من بيع وشراء السلع والبضائع المتنوعة ومقايضتها .

-4وعن طريق هذا البحث استطعنا ان نثبت ان العراق القديم امتلك أسواق تجارية متنوعة ونشطة كانت موجودة في داخل المدن او في الساحات المكشوفة بالقرب من بوابات المدن حتى سميت بعض البوابات على تسمية السوق.

-5كانت الأسواق عبارة عن محلات ودكاكين او غرف تجارية واعتمد حجمها على السلع التجارية الموجود فيها ووجدت على نوعين اما أسواق مؤقتة تفتح في أوقات وايام معينة او تكون أسواق دائمية.

-6 من بنية المراكز التجارية هي المخازن التي تمثل جزءا لايتجزا منها لانها استخدمت في حفظ السلع الصادرة والمستوردة الى مدن العراق القديم وامتلكت المعابد والقصور وحتى الافراد مخازن تابعة لهم وكانت ذات نظام اداري مميز ساهم في تنشيط الحركة التجارية .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-7 كانت المخازن في بدايتها عبارة عن حفرة صغيرة استخدمت لحفظ بعض السلع الناتجة من الأراضي الزراعية كالحبوب وبمرور الزمن أصبحت تلك الأراضي تنتج مواد فائضة عن حاجة المدينة فبدأ اهتمام الملوك بالمخازن لما لها أهمية كبيرة في حفظ السلع من التلف حتى قاموا بأنشاء مباني عديدة ومتخصصة في سلع معينة لحفظها وكانت تشمل المواد الصادرة والواردة اليها في سجلات وتحفظ في المخازن وهذا يدل على الازدهار التجاري الذي وصلت اليه المدن الرافدينية.

**المصادر والمراجع العربية:**

-1ابي الحسن علي بن اسماعيل النحوي ابن سيدة، (1996). المخصص، ط1(بيروت: دار احياء التراث العربي) ، ج3.

-2احمد حبيب سنيد الفتلاوي ، ( 2019)، القصب في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية والدلائل الاثارية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ( جامعة واسط: كلية التربية للعلوم الإنسانية.(

-3ايلينا كاسان، (1975)، مفهوم الزمان والمكان في وادي الرافدين القديم، تر. وليد الجادر، مجلة سومر، مج31.

-4بيار جورج ، (2002)، معجم المصطلحات الجغرافية ، تر. حمد الطفيلي،(بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.(

-5تقي الدباغ،(1985)، الثورة الزراعية والقرى الأولى، حضارة العراق ، ط1(بغداد: دار الحرية للطباعة ) ، ج1.

-6جمعة الطلبي ، (2012)، جنوب بلاد الرافدين الاستيطان والعمارة ، ط1(بغداد: بيت الكتاب السومري. (

-7حسين احمد سلمان ، (1982)،المخازن في العراق القديم الى نهاية العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير منشورة ( جامعة بغداد: كلية الاداب. (

-8حسين ظاهر حمود،(1995)،التجارة في العصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل: كلية الاداب.(

-9سعدي الرويشدي، (1970)، نظرة في منجزات انسان ماقبل التاريخ في ضوء الدراسات الحديثة، مجلة سومر، مج26، ع1-2، بغداد .

-10شريف واخرون صبري، (2019)،نموذج مقترح لتقييم المراكز التجارية بالمجتمعات الحديثة، مجلة جامعة الفيوم، مج2، ع2.

- 11 طالب منعم حبيب الشمري و احمد لفتة رهمة القصير(2016) ، تقنية صناعة الزجاج في العراق القديم ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع21.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss21.650

-12عادل هاشم علي ،(2006)، البنية الاجتماعية في العراق القديم من عصر فجر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الاداب .(

-13عامر سليمان، (1983)، جوانب من حضارة العراق القديم، العراق في التاريخ ، ط1(بغداد: دار الحرية . (

-14عبد الستار احمد حسين خلف الجبوري ،(2003)،عقود القرض والفائدة في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة(جامعة الموصل: كلية الاداب.(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-15عدنان مكي البدراوي ،(1985)، المدينة الاولى بين العصر الحجري المعدني وعصر فجر السلالات، حضارة العراق ط1(بغداد: دار الحرية للطباعة) ، ج3.

-16عزيز سلمان مطشر السعداوي ،(2013)،الاقتصاد السومري دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ( جامعة واسط: كلية التربية.(

-17علي محمد مهدي ،(1981)،انماط الملكية الزراعية في وادي الرافدين عبر العصور، بحث مستل ، مجلة النفط والتنمية، ع7-8، بغداد.

-18فاروق ناصر الراوي،(1988)،اقتصاد المدينة العراقية، المدينة والحياة المدنية ط1( بغداد: دار الحرية للطباعة) ، ج1

-19---------- (1991)، الاوضاع الاجتماعية، تأليف موسوعة الموصل الحضارية ، ط1(جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة9 ، ج1.

-20ل ديلابورت، (1997)، بلاد مابين النهرين الحضارتان البابلية والاشورية ، تر.محرم كمال، ط2(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.(

-21ليوناردو وولي ،(1948)، وادي الرافدين مهد الحضارة ، تر. احمد عبد الباقي، بلا.ط (بغداد: بلا.مط . (

-22محمد العاني، (2010)، اصالة المدينة كوحدة جغرافية وتخطيطية ، ط1(دمشق: دار علاء الدين.(

-23محمد حرب فرزات و عيد مرعي ،(1994)، دول وحضارات الشرق العربي القديم ، ط2 (دمشق: طلاس للدراسات والنشر.(

-24ميسون عايد ابراهيم و فائز هادي علي الحسناوي، (2021)، الاعمال الجماعية التجارية في حضارة بلاد الرافدين، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، ع78.

-25نادية علي اكبر مراد ،(2014)، نصوص جرايات غير منشورة من عصر اور الثالثة (2112-2004ق.م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الاداب.(

-26نجم الدين البخاري،(2007)، معجم المصطلحات الجغرافية ،ط1 (عمان: دار كنوز المعرفة للطباعة.(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- 27نسرين احمد عبد ، ( 2020) ، النحات الاشوري في ضوء النصوص المسمارية والمشاهد النحتية ، مجلة لارك ، مج14، ع5.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss47.2554

-28نعيم عودة صـــفر الزيدي ، (2014)، الحياة الاقتصـــادية لمملكة اشـــنونا في العصـــر البابلي القديم.، اطروحة دكتوراه غير منشورة(جامعة بغداد: كلية الاداب.(

-29هيفي سعيد عيسى،(2012)، الاسواق في العراق القديم (2800-593 ق.م)، مجلة التربية والعلم، مج19،ع4.

-30هيفي ســـعيد عيســـى الدوســـكي ، (2019)، الازمات الاقتصـــادية في العراق القديم حدود( 2800-539ق.م) ، ط1(دمشق: تموز ديموزي للطباعة.(

-31وليد الجادر،(1970)، نظرات في مباحث ومؤلفات اطروحة الكاتب الفرنسي بول كايلي الاشوريين في كبدوكيا، مجلة سومر، مج 26 ، ج1-2.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

**List of sources and references in Arabic**

1- Abi al-Hasan Ali bin Ismail al-Nahwi Ibn Sidah, (1996). Al-Mukhassas, 1st ed. (Beirut: Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi), Vol. 3.

2- Ahmed Habib Sunaid Al-Fatlawi, (2019). Reed in Mesopotamia in Light of Cuneiform Texts and Archaeological Evidence, unpublished doctoral dissertation (University of Wasit: College of Education for Human Sciences).

3 - Elena Cassin, (1975). The Concept of Time and Space in Ancient Mesopotamia, translated by Walid Al-Jadir, Sumer Journal, Vol. 31.

4- Pierre George, (2002). Dictionary of Geographical Terms, translated by Hamid Al-Tufayli, (Beirut: The Academic Institution for Studies and Publishing).

5-Taqi Al-Dabbagh, (1985). The Agricultural Revolution and the First Villages, The Civilization of Iraq, 1st ed. (Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing), Vol. 1.

6- Jumaa Al-Talibi, (2012). Southern Mesopotamia: Settlement and Architecture, 1st ed. (Baghdad: Bayt Al-Kitab Al-Sumari).

7-Hussein Ahmed Salman, (1982). Storage Facilities in Ancient Iraq Until the End of the Old Babylonian Period, published master's thesis (University of Baghdad: College of Arts).

8- Hussein Dhahir Hammoud, (1995). Trade in the Old Babylonian Period, unpublished doctoral dissertation (University of Mosul: College of Arts).

9- Saadi Al-Ruwaishdi, (1970). A Perspective on the Achievements of Prehistoric Humans in Light of Modern Studies, Sumer Journal, Vol. 26, Issues 1-2, Baghdad.

10- Sharif Sabri et al., (2019). A Proposed Model for Evaluating Trade Centers in Modern Societies, Fayoum University Journal, Vol. 2, Issue 2.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

11-Talib Munem Habib Al-Shammari and Ahmed Lafta Rahma Al-Qaseer (2016), The Technique of Glassmaking in Ancient Iraq, Lark Journal for Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, no. 21.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss21.650

12-Adel Hashim Ali, (2006). The Social Structure in Ancient Iraq from the Early Dynastic Period to the End of the Old Babylonian Period, unpublished doctoral dissertation (University of Baghdad: College of Arts).

13-Amer Suleiman, (1983). Aspects of the Civilization of Ancient Iraq, Iraq in History, 1st ed. (Baghdad: Dar Al-Hurriya).

14-Abdul Sattar Ahmed Hussein Khalaf Al-Jubouri, (2003). Loan and Interest Contracts in the Old Babylonian Period, unpublished master's thesis (University of Mosul: College of Arts).

15-Adnan Maki Al-Badrawi, (1985). The First City Between the Chalcolithic Period and the Early Dynastic Period, The Civilization of Iraq, 1st ed. (Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing), Vol. 3.

16-Aziz Salman Mutasher Al-Sa'dawi, (2013). The Sumerian Economy: A Historical Study, unpublished doctoral dissertation (University of Wasit: College of Education).

17-Ali Mohammed Mahdi, (1981). Patterns of Agricultural Land Ownership in Mesopotamia Through the Ages, extracted research, Oil and Development Journal, Issue 7-8, Baghdad.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

18-Farouq Nasser Al-Rawi, (1988). The Economy of the Iraqi City, The City and Urban Life, 1st ed. (Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing), Vol. 1.

19-————) Social Conditions, authored in The Civilizational Encyclopedia of 1991) Mosul, 1st edition (University of Mosul: Dar Al-Kutub for Printing), vol. 1.

20- L. Delaporte (1997), Mesopotamia: The Babylonian and Assyrian Civilizations, translated by Moharram Kamal, 2nd edition (Cairo: The Egyptian General Book Organization).

21- Leonard Woolley (1948), Mesopotamia: The Cradle of Civilization, translated by Ahmed Abdel-Baqi, no edition (Baghdad: no publisher).

22- Muhammad Al-Ani (2010), The Authenticity of the City as a Geographical and Planning Unit, 1st edition (Damascus: Dar Alaa Al-Din).

23- Muhammad Harb Farzat and Eid Mar‘i (1994), States and Civilizations of the Ancient Arab East, 2nd edition (Damascus: Talas for Studies and Publishing).

24- Mayson Ayd Ibrahim and Faez Hadi Ali Al-Hasnawi (2021), Collective Commercial Works in the Civilization of Mesopotamia, Journal of Studies in History and Archaeology, no. 78.

25- Nadia Ali Akbar Murad (2014), Unpublished Jarayat Texts from the Third Dynasty of Ur (2112-2004 BC), unpublished doctoral dissertation (University of Baghdad: College of Arts).

26- Najm Al-Din Al-Bukhari (2007), Dictionary of Geographical Terms, 1st edition (Amman: Dar Kunuz Al-Ma‘rifa for Printing).

27- Nisreen Ahmed Abd (2020), Assyrian sculptor in the light of cuneiform texts and sculptural scenes, Lark Journal, vol. 14, no. 5.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss47.2554

28- Naim Ouda Safar Al-Zaidi (2014), The Economic Life of the Kingdom of Eshnunna in the Old Babylonian Period, unpublished doctoral dissertation (University of Baghdad: College of Arts).

29- Haifi Saeed Issa (2012), Markets in Ancient Iraq (2800-593 BC), Journal of Education and Science, vol. 19, no. 4.

30- Haifi Saeed Issa Al-Doski (2019), Economic Crises in Ancient Iraq (Approximately 2800-539 BC), 1st edition (Damascus: Tammuz Demozy for Printing).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

31- Walid Al-Jader, (1970), "Perspectives on the Research and Writings of the Thesis of the French Author Paul Garelli: The Assyrians in Cappadocia," Sumer Journal, Vol. 26, Nos. 1-2.

List of Foreign sources:

32- CAD ,(1977), V,10 , Parte 1.

33-G. Dale, (2013), Marketless Trading in Hammurabis Time, (JESHO),V.56,iss2.

34- R. Koldewey, (1917), The Excavations at Babylon. London.

35- A. Otto, (2019), Marketplaces in Syro-Mesopotamia in the Second Millennium BC in the light of new Archaeological research, Kiel-Hamburg, V.1.

36- W. Röllig, (1976), Der altmesopotamische Markt,(WDO), V.8.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

37- M. Silver, (1983), Karl Polanyi and Markets in the Ancient Near East the challenge of the Evidence, (JEH), V.43.

38- C. Zaccagnini, (1990), Markt Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archaogie ,Berlin ,V.7.